

خطبة الجمعة (8) حق الأبناء على الآباء (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

اخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الثامن من سلسلة الحقوق في الاسلام. اندرون ما هو يا عباد الله؟ هو

حق الابناء على الآباء - 00:00:00

هو حق الابناء على الآباء. عباد الله تكلمنا عن حق الآباء على الابناء فتبين لنا ان حق الآباء على الابناء من اعظم الحقوق بعد حق

ورسوله صلى الله عليه وسلم. عباد الله كما ان للآباء على الابناء - 00:00:20

الحقوق كذلك للآباء على الآباء عقوق. فالله عز وجل الذي في كتابه للآباء ووصينا الانسان بوالديه احسانا. هو سبحانه الذي قال

للآباء يوصيكم الله في اولادكم. وقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم - 00:00:50

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. عباد الله معشر الآباء الابناء عندكم نعمة

عظيمة. من نعم الله تبارك وتعالى قال وما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:01:24

والآباء نعمة عظيمة تدوم بالشكر وتدعم بالكفر قال تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنينا وحسدة

ورزقكم من الطيبات. اقبالباطل من هنا وبنعمة الله. اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون - 00:02:04

الله سائلكم يا معشر الآباء يوم القيامة عن نعمة الابناء. لان الله عز وجل قال فيهم انهم مسئولون. وقال تعالى ثم لتسألن يوم القيامة

ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم - 00:02:44

مسؤول عن رعيته. فالرجل في بيته راع ومسئول عن رعيته. والمرأة في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته. معشر الآباء. الابناء عندكم

زينة تتزينون بها في الحياة الدنيا كما قال تعالى ذهب للناس حب الشهوات - 00:03:14

من النساء والبنين. وقال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ولذلك ترى الرجل اذا تزوج ولم يأته الولد يبحث بكل الطرق حتى

فتحصل على ولد له ليتزين به في حياته الدنيا. معشر الآباء واعلموا ان الاولاد فتنة - 00:03:44

الامتحان واختبار قتل. كما قال رب العزة انما اموالكم واولادكم فتنة. والله عنده اجر عظيم. وقال في موضع اخر واعلموا انما اموال

واولادكم فتنة. وان الله عنده اجر عظيم. وها هو رسولنا صلى الله عليه - 00:04:14

يخطب يوما في اصحابه على المنبر. فرأى الحسن والحسين عليهما يمشيان ويعصران. فقطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته.

ونزل من ثم قال صلى الله عليه وسلم صدق الله ورسوله - 00:04:44

انما اموالكم واولادكم فتنة. نظرت الى هذين الصبيين يمشيان فلم اصلي عليهما فنزلت فرفعتهما. ادلة على ان ما فتنة الامتحان

واختبار ولما كان الغالب يحزب الله على كثير من الآباء - 00:05:14

ان يختتموا بابنائهم عن طاعة الله ورسوله. وينشغل عن محبة الله ورسوله. جاء التحذير من الله عز وجل للآباء من فتنة الابناء؟ فقال

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم - 00:05:49

عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان

تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. انما اموالكم واولادكم فتنة. والله عنده اجر عظيم - 00:06:19

بل واخبر الله في كتابه الآباء ان الابناء لن يغنيوا عن الله شيئا يوم القيامة فقال تعالى وما اموالكم. ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا

ذنباً الا من امن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنوا - 00:06:49

وقال تعالى ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب عباد الله للابناء على الالباء حقوق عظيمة. فان ادى

الاباء حق الابناء شكروا هذه النعمة. وقرت عيونهم بابنائهم. واذا قصر الالباء - 00:07:19

في حقوق الابناء تحولت النعمة الى نقمة. فكم من انسان اولاده نقمة عليه ينام الليل والنهار حزينا بما يرى من اولاده من بهائم وضمان

عن طاعة الله. عباد الله للاولاد حقوق على ابائهم. حقوق قبل وجود الاولاد. وحقوق بعد وجودهم - 00:07:49

اما حقوق الابناء على الالباء قبل وجود الابناء فهي اولا انه يجب على الزوج ان اراد ان يتزوج اجلس يا ولد اجلس يا ولد انزل تحت

انزل اللي عنده الدرج ما يسمحوا للاولاد يطلعوا فوق. انزل يا ولد تحت - 00:08:25

اخوانا اللي يجيب اولاده معه يربيه على اداب المسجد. اولاد يكسرون زجاج المسجد ويخربون ويخرجون على السطح. وربما

ويموت فاللي يجيب اولاده معه جلسوا معه احنا نتكلم عن حق الابناء لاننا في زمان نرى ابنائنا كالشياطين السبب هو التقصير -

00:08:49

من الالباء الذين انشغلوا بجمع المال وبالتجارة وبالبعد عن الابناء فتربى ابنائهم في الشوارع كما ترون حتى الذين يأتون الى المساجد

وانا لله وانا اليه راجعون. فالمسؤولية في اعناقكم يا معشر الالباء - 00:09:14

للابناء حق على ابائهم قبل وجودهم. وهي اولا ان يبحث الزوج عند عن المرأة التقية المؤمنة الصالحة التي تكون اما لابنائها. فالام

الصالحة تؤثر وفي تربية اولادها. وكذلك المرأة تبحث عن زوجها عن الرجل الصالح المؤمن التقى - 00:09:34

ابا لاولادها. فالاب الصالح يؤثر في تربية اولاده. وقد جاءت الدلة في الكتاب والسنة تحس على ذلك. فقال تعالى ان اكرمكم عند الله

اتقاكم. وقال تعالى الايامى منكم والصالحين من عبادكم وايمانكم. وقال تعالى الطيبات للطيبين - 00:10:05

والطيبون للطيبات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها بحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين. تربت يداك

دينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع - 00:10:35

وخير متاعها المرأة الصالحة. وقال في المقابل النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن

فتنة في الارض وفساد عريض فاذا تزوج الرجل التقى المؤمن الصالح بالمرأة المؤمنة التقية الصالحة تكونت الاسرة من اول لحظة

على - 00:11:05

تقوى الله وهذا يؤثر على الابناء بعد وجودهم. ثانيا من حق الابناء على الالباء قبل وجودهم انه على الالباء او على الوالد اذا اتى اهله ان

يقول بسم الله ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:36

فهذا من حق الابناء على الالباء قبل وجودهم اذا اتى الرجل اهله ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم

لو ان احداكم حين يأتي اهله قال بسم الله اللهم جمدي الشيطان - 00:11:56

وجند الشيطان ما رزقنا فولد بينهما ولد لن يضره الشيطان ابدا لم يضره الشيطان ابدا. ثالثا من حق الابناء على الالباء قبل وجودهم

ان يبتعد الالباء ان يبتعد الالباء عن التدخين. وذلك اولا لان الدخان حرام. تأمل لان - 00:12:16

كان يؤثر على الابناء. وهم في اصول امهاتهم ويؤثر على الابناء بعد وجودهم بالامراض الخبيثة فالولد اذا خرج من بطن امه معوقا

بسبب الدخان الذي ابوه او امه فهذا الطفل يسأل والديه يوم القيامة امام الله. فليتنق الله - 00:12:48

الذين يدخنون فانهم يقعون في الحرام ويضرون بانفسهم ويضرون بابنائهم ويضرون المجتمع اما حقوق الابناء بعد وجودهم فهي

كثيرة جدا منها اولا انه يجب على الوالد ان يختار قال لابنه اسما حسنا وذلك لانه قد ثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انه اذا

وجد شخصا - 00:13:18

ذا اسم قبيح غيره الى الاسم الحسن. فجاءه رجل اسمه حزن. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت سهل وجائته امرأة اسمها

عاصية. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انت جميلة - 00:13:52

فليتنق الله الالباء في تسمية الابناء فيسمونهم باسماء الانبياء والصحابة والصالحين ويسمونهم بالاسماء المشهورة المتداولة بين الناس.

وليتق الله الذين يقلدون الغرب في أسماء ابنائهم ثالثا من حق الابناء على الاباء ان يأمرهم بالصلاة لسبع ويفرقوا بينهم في

المضاجع. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:13](#)

مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبأ. واضربوهم عليها وهم ابناء عشر. وفرقوا بينهم في المضاجع ان يأمر ولده بالصلاة. وان يصطحبه

الى المساجد وان يربيه على محبة الصلاة والمساجد. وان يؤدب - [00:14:44](#)

قم باداب المساجد وان تقرأ على اسماء والديه دائما قول الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانون وقول الله

تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح - [00:15:05](#)

اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم

القيامة. اربطوا ابناءكم بالمساجد وبحب الصلاة وبحب بيوت الله - [00:15:25](#)

رابعا من حق الابناء على الاباء ان يربوا اولادهم على العقيدة الصحيحة. ويأمرونهم بالاعمال الصالحة ها هم الأنبياء كانوا يهتمون

بالعقيدة الصحيحة لأبنائهم. فها هو ابراهيم عليه السلام يوصي ابناءه - [00:15:46](#)

ابراهيم بنيه. ويحفظه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون وهذا يعقوب عليه السلام عند الموت يطمئن على

عقيدة ابنائه في حياته وعند موته وبعد موته فقال - [00:16:06](#)

وتعالى ان كنتم شهداء ان حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك

ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون - [00:16:26](#)

قال الرحمن الحكيم يربي ولده على عقيدة التوحيد ويحذره من الشرك. واذ قال لفلان ابليس وهو وعيه يا بني لا ان الشرك لظلم

عظيم. وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يربي الغلمان على العقيدة الصحيحة - [00:16:46](#)

على عقيدة التوحيد. يقول يوما ابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده اذا سألت فاسأل الله. واذا

استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك - [00:17:06](#)

شيء لم ينفعك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء قد يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالى عليك رفعت

الاقلام وجفت الصحف. اي ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. تربية الولد على العقيدة - [00:17:26](#)

الصحيحة خامسا من حق الابناء على الاباء ان يربوا ابناءهم على الاداب والاخلاق الفاضلة التي حث عليها الاسلام كأداب الاستئذان

ونتكلم عليها بالتفصيل في المستقبل ان شاء الله تعالى واداب الطعام اهتم الاسلام حتى باداء الطعام. النبي صلى الله عليه وسلم

يأكل يوما ومعه غلام. فرأى - [00:17:46](#)

فقال النبي معلما ومؤدبا ومربيا يا غلام سم الله. وقل دينك وكن مما يليك. يا غلام سم الله وقل بيمينك وكل مما يليك. كم منا يأمر

ولده ان يسمي الله عند الطعام. كم منا يأمر ولده ان يأكل بيده اليمين ويمر بذلك ويبين له ان الشيطان هو الذي يأكل - [00:18:20](#)

الشمال وكل مما يليك والرحمان الحكيم يربي ولده تربية صالحة ولذلك سجل لنا ربنا هذه التربية وهذه المواعظ في كتابه لتتعلم منه

يا عباد الله. فلکمان يقول لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ثم قال له مربيا على مخافة الله وعلى - [00:18:50](#)

مراقبة الله يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل. فتكن في السماوات او في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان

الله لطيف خبير. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. اصبر على ما - [00:19:20](#)

قالت ان ذلك من عزم الامور. ولا تصعر خدك للناس. ولا تمشي في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال فخور اقصد في مشيك

واغضب من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقنا - [00:19:40](#)

واياكم لتربية ابنائنا على الاسلام. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. العاقبة

للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمد - [00:20:00](#)

محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله سادسا من حقوق الابناء

على الاباء ان يعلموهم ويربوهم على حفظ السر - [00:20:32](#)

على الآباء أن يتقوا الله في أبنائهم ويربي كل منا ولده على حفظ السر. فالإسلام يهتم بذلك. فهذا أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كنت اللعب مع الغلمان. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم علينا - [00:20:56](#)

ثم دعاني فبعثني إلى حاجة. فتأخرت على أمي. فلما رجعت إليها سألتني فقلت لها بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاجة. فقالت له أمه وما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال أنس أنها سر. وما كنت لأفشي سر رسول الله - [00:21:20](#)
صلى الله عليه وسلم. فماذا قالت له أمه؟ قالت له لا تحدث بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم أحدا فما حدث أنس بهذا السر حتى مات تربية على حفظ الصدق - [00:21:50](#)

تربية على عدم نقل الكلام. فالولد إذا سمع من أبويه شيئا لا يقول بلقمها فإن هذا يسبب البلاء والفتن. بين الأسر يربوا أبنائهم على أن يحفظوا ما سمعوا وما رأوا من والديهم. سابعاً من حق الأبناء على الآباء - [00:22:12](#)
أن يعدلوا بين أبنائهم في العطايا وفي الميراث. إذا قسموا الميراث في حياتهم أو بعد مماتهم العدل بين الأبناء. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله وأعدلوا بين أبنائكم وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أشهد علي أني نحلته أي - [00:22:39](#)

البستان الجولاني لولدي فلان. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أكل أولادك أعطيتهم مثله؟ قال لا يا رسول الله فقال له أشر على ذلك غيري فإني لا أشهد على جوع - [00:23:09](#)
فليتق الله الذين يحرمون بعض أبنائهم من الميراث. أو الذين يوصون لأولادهم بشيء من الميراث لا وصية لوالده. أترك ما تملك حتى إذا مت قسموه على شرع الله. وإياك الجور وأذكركم دائماً بهذه الفتاة التي حرمتها أبوها من الميراث. فلما نام في فراش الموت دعاها - [00:23:28](#)

وقال لها وطلب منها أن تسامحه. فقالت الفتاة اللهم أحرم أبي الجنة كما حرمني من اللهم أحرم أهل الجنة كما حرمني من الميراث. واحذر أن تسمع منها الرضا بلسانها وقلوبها من الداخل يدعو عليك. أعطها حقها الذي قسمه الله لها. ثانياً - [00:23:58](#)
من حق الأبناء على الآباء أن يؤمنوا مستقبل أبنائهم يا معشر الآباء من حق الأبناء عليكم أن تؤمنوا مستقبل الأبناء. واظن أن حالنا وما يخطر في عقولنا الآن أن تأمين مستقبل الأولاد يكون من رصيده في البيت وبالعمارات والعقارات - [00:24:28](#)
لا يا عباد الله ما رأينا أحداً فعل ذلك وفق في أبنائه. إنما التأمين يكون بتقوى الله من الآباء ومن قول السديد قال تعالى في سورة النساء وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذريتنا ضعافاً قالوا - [00:24:55](#)

عليهم التأمين فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً فبتقواك يا أيها الوالد لله ويا أيها الوالدة لله في حياتك والقول السديد قضى على عبادة الله هذا تأمين للأبناء بعد ممات الآباء. وكان أبوهما صالحاً. أسأل الله - [00:25:15](#)
رب العرش العظيم أن يهدي لنا أبنائنا. اللهم أهد لنا أبنائنا. اللهم اجعل أبنائنا ممن تقر بهم العيون اللهم أصلح ذرياتنا. اللهم رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً. اللهم رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً. اللهم اجعل هذا البلد آمين - [00:25:45](#)
مطمئنة سائر بلاد المسلمين. أفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا وليعلموا أن ما هو - [00:26:05](#)